

20 | التعليق على الوابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين قال مصنف رحمه الله تعالى - 00:00:02

ولما علم عدو الله ابليس ان الله تعالى لا يسلم عباده اليه عد لما ايش فلما علم عدو الله ابليس ان الله تعالى لا يسلم عباده اليه ولا يسلطه عليهم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. يعني - 00:00:15

لما علم ابليس بان عباد الله المخلصين محفوظون منه نعم لا يسلم عباده اليه ولا يسلطه عليهم قال قال فبعزيزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. فالموحد هو الذي يخشى منه ابليس ويبعد عنه. نعم - 00:00:36

المخلص يعني الرجل مخلص نعم وقال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك - 00:01:00

فلم يجعل لعدوه سلطانا على عباده المؤمنين فانهم في حزره وكلاءه وحفظه وتحت كنفه وان وان اغتال عدو وان اغتال عدو احدهم كما يغتال اللص الرجل الغافل فهذا لا بد منه - 00:01:19

لان العبد قد بلي بالغفلة والشهوة والغضب يعني من غفل عن ذكر الله وعن الله الشيطان له بالمرصاد يتخطبون نعم. ودخوله على العبد من هذه الابواب الثلاثة ولو احترز العبد اه من الابواب الثلاثة اللي هي الذنوب - 00:01:38

وعدم شكر النعمة وعدم الصبر عند البلاء ولو احترز العبد ما احترز فلابد فلا بد له من غفلة ولا بد له من شهوة ولا بد له من غضب. نعم. وقد كان ادم ابو البشر من احالم الخلق. وارجحهم عقلا واثبت - 00:02:01

ومع هذا فلم يزل به عدو الله حتى اوقعه فيما اوقعه فيه فما الظن بفراشة الحلم ومن عقله في جنب عقل ابيه كتفلة في بحر ولكن عدو الله ولكن عدو الله لا يخلص الى المؤمن الا غيلة على غرة. وغفلة. فيوقعه - 00:02:22

فيوقعه ويظن انه لا ربه عز وجل ولا ان يستقبل ربه عز وجل بعدها فما تظنوا ثم تظنوا نعم لا يستقيم نعم. ويظن انه لا يستقبل ربه عز وجل بعدها. وان تلك الواقعة قد قد اجتاحت - 00:02:47

واهلكته وفضل الله تعالى ورحمته وغفورته وراء ذلك كله. نعم. فاذا اراد الله بعده خيرا ففتح له من ابواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستعانتة والاستعانتة به. وصدق اللجاج اليه - 00:03:11

ودوام التضرع والدعاء والتقرب اليه بما امكن من الحسنات ما تكون به تلك السيئة سبب رحمته حتى يقول عدو الله يا ليتني تركته عدو. حتى يقول عدو الله يا ليتني تركته ولم اوقعه - 00:03:32

وهذا معنى قول بعض معنى قول وهذا معنى قول بعض السلف ان العبد ليعمل ليعمل الذنب ان العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة. ويعمل الحسنة فيدخل بها النار. قالوا كيف - 00:03:54

قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه خائفا منه مشفقا وجلا باكيما نادما مستحيما من ربه تعالى ناكس الرأس بين يديه منكسر القلب له. فيكون ذلك الذنب سبب سعادة العبد وفلاحه حتى - 00:04:13

ذلك الذنب انفع له من طاعات كثيرة. لما ترتب عليه من هذه الامور التي بها اداة العبد وفلاحه. حتى يكون ذلك الذنب سبب دخوله الجنة. ويفعل الحسنة فلا يزال اه يعني هذا - 00:04:34

الصنف الاول شخص لا يفعل الذنب ليس معنى الذنب هو يدخل الجنة وانما ما تولد بسبب فعله الذنب وهو الخوف من الله والقسم

الثاني اذا فعل حسنة هذا القول قول سعيد بن جبیر يعني رجل يدخل الجنة - [00:04:54](#)

في الذنب ورجل يدخل النار بالعمل الصالح. نعم ويفعل الحسنة فلا يزال يمن بها على ربه ويتكبر بها ويرى نفسه ويعجب بها. ويستطيل بها ويقول فعلت وفعلت فيورثه من العجب والكبر والفخر والاستطالة ما يكون سبب هلاكه. اي نعم لأن العجب بالعمل الصالح يبطله - [00:05:13](#)

قالت العرب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولم ندخل ايمان فيقولون قال يمنون عليك ان اسلموا ولا تمنوا علي اسلامكم فلله يمن عليكم فاذا اراد الله تعالى بهذا المسكين خيرا ابتلاه بامر يكسره به - [00:05:41](#)

ويذل به عنقه ويصغر به نفسه عنده وان اراد به غير ذلك عيادة بالله خلاه وعجبه وكبره وهذا هو الخذلان الموجب لهلاكه. فان العارفين كلهم مجتمعون على ان التوفيق الا يكلك الله تعالى الى نفسك - [00:06:00](#)

والخذلان ان يكلك الله تعالى الى نفسك. الله المستعان. يعني شخص يعجب بعمله ويستمر في سيئته يطرح عن باله ربه عز وجل نعم. نعم. والله اعلم - [00:06:22](#)